



خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

راجعته وقدم له

فضيلة الشيخ :

عبد العزيز بن عبد الله الراجحي



(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) (رواه مسلم)

مشروع

علمني الإسلام

ولك مثل أجري



يسلم في المكتب أكثر من شخص يوميا

يهدف المشروع إلى :

- دعوة غير المسلمين .
- رعاية المسلمين الجدد .
- تعليم المسلمين العلم الشرعي عبر برنامج مدته سنتان ونصف بـ ٨ لغات .
- طباعة وتوزيع الكتاب والشريط بعدة لغات .

مئات الآلاف لم
نصلهم رسالة
الإسلام الصحيحة
ماذا قدمت لهم ؟

المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

للمساهمة حساب المشروع بمصرف الراجحي : ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥

للتحويل من البنوك الأخرى : ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥ SA ٠٤٨٠٠٠٠

خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

جمع وإعداد

قسم الدعوة
بالمكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

٢٩٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة

خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم / المكتب التعاونی للدعوة

والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة - الرياض، ١٤٢٩هـ

... ص ...

ردمك : ٦ - ٠ - ٣١ - ٩٠٠ - ٢ - ٧٧٩

١- السيرة النبوية أ. العنوان

۱۴۲۹/۳۶۴۳ ۲۳۹ دی

رقم الإيلاء: ١٤٢٩/٣٦٤٣

ردمك : ٩٧٨-٦٠٢-٩٠١٣١-١-٦



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وإمام المتقين، وصفوته من الخلق أجمعين، وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد ؛؛؛
فقد قرأت الرسالة الموسومة بـ (خاتم النبيين ﷺ) من إصدارات المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالربوة، فألفيتها مفيدة في بابها يستفيد منها عموم المسلمين، في مقابل الهجمة الشرسة على جناب المصطفى ﷺ من أعداء الإسلام .

لذا أوصي بنشرها رجاء أن ينفع الله بها .
أسأل الله أن يثيب مؤلفها ويرزقنا وإياه الإخلاص في العمل، والصدق في القول، وأن يجعلنا من دعاة الحق وأنصاره، وحماة شريعة الله، والذابين عن دينه، وعن نبيه، والمهتدين بهديه، والعاملين بكتابه وسنة نبيه، وأن يشبنا على دينه القويم وصراطه المستقيم إنه جواد كريم .
وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

كتبه
عبد العزيز بن محمد السدحان
عبد العزيز بن محمد السدحان

التاريخ ١٤٢٩/٦/٢٠ هـ
الرقم ٧١٣ م ك / ٢٩/٦

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

شهادة أن محمداً رسول الله

هو الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي رسول الله - عز وجل - إلى جميع الخلق من الجن والإنس كما قال تعالى :
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات : الآية ٥٦) .

ولا عبادة لله تعالى إلا عن طريق الوحي الذي جاء به محمد ﷺ كما قال تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) (سورة الفرقان الآية : ١) .

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : شرح ثلاثة الأصول ، ص ٧٥)

مقتضى شهادة أن محمدًا رسول الله

مقتضى هذه الشهادة أن تُصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر، وأن تمتثل أمره فيما أمر، وأن تجتنب ما نهى عنه وزجر، وأن لا تعبد الله إلا بما شرع، ومقتضى هذه الشهادة أيضاً أن لا تعتقد أن لرسول الله ﷺ حقاً في الربوبية وتصريف الكون، أو حقاً في العبادة، بل هو ﷺ عبد لا يُعبد، ورسول لا يُكذب، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً من النفع أو الضر إلا ما شاء الله كما قال تعالى: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ) (سورة الأنعام: آية ٥٠).

فهو عبد مأمور يتبع ما أمر به،... قال سبحانه: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف: الآية: ١٨٨).

وبهذا تعلم أنه لا يستحق العبادة لا رسول الله ﷺ ولا من دونه من المخلوقين، وأن العبادة ليست إلا لله تعالى وحده... وأن حقه ﷺ أن تنزله المنزلة التي أنزله الله تعالى إياها وهو أنه عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه.

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: شرح ثلاثة الأصول، ص ٧٦، ٧٥)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ

قال السعدي - رحمه الله - :

هذه مرتبته، مرتبة المطاع المتبوع، المٌهتدى به، المؤمن له الذي يجب تقديم محبته على محبة كل أحد، الناصح الذي لهم، أي: للمؤمنين، من بره ونصحه كأنه أبٌ لهم . (تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِثْلِي وَمِثْلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قِبَلِي كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) . رواه البخاري .

وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (سورة الأحزاب : ٤٠) .

أَسْمَاؤُهُ ﷺ :

قال عليه السلام : (لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ الناس على قدمي وأنا العاقب) رواه البخاري ، زاد مسلم (والعاقب الذي ليس بعده نبي) .

خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ﷺ :

وقال عليه السلام : (سيكون في أمتي كذّابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتمُ النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله عزَّ وجلَّ) رواه أحمد .

أنا النبي لا كذب

قال عليه السلام : (أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد
المطلب) رواه البخاري .

قال العلامة ابن حجر - رحمه الله - :
قوله " لا كذب " ففيه إشارة إلى أن صفة النبوة يستحيل معها
الكذب ، فكأنه قال : أنا النبي ، والنبي لا يكذب ، فلست
بكاذب فيما أقول حتى أنهزم ، وأنا متيقن بأن الذي وعدني الله
به من النصر حق ، فلا يجوز عليّ الفرار . وقيل : معنى قوله :
" لا كذب " أي أنا النبي حقا لا كذب في ذلك . (فتح الباري شرح
صحيح البخاري)

قال العلامة النووي - رحمه الله - :
ومعنى قوله عليه السلام : (أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي حقا ، فلا
أفرو ولا أزول . (شرح صحيح مسلم للنووي)
أنا النبي لا كذب . أي : ليس أنا بكاذب فيما أقول ؛ فيجوز
عليّ الانهزام ، وإنما ينهزم من ليس على يقين من النصر وهو
على خوف من الموت ، والنبي عليه السلام على يقين من النصر بما أوحى
الله إليه في كتابه وأعلمه أنه لا بد له من كمال هذا الأمر . (شرح
البخاري لابن بطال)

اتبع ولا تبتدع

عن سهل بن سعد قال قال النبي ﷺ : (إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظماً أبداً ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي).

قال ابن عباس : سَحَقًا : بَعْدًا . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال النووي :

– قوله ﷺ : (أنا فرطكم على الحوض) سابقكم إليه كالمهيئ له .

– قوله ﷺ : (ومن شرب لم يظماً أبداً) أي شرب منه وقيل : لا يشرب منه إلا من قُدِّرَ له السلامة من النار . (صحيح مسلم)

قال ابن عثيمين رحمه الله :

يرد هذا الحوض المؤمنون بالله ورسوله ﷺ ، المتبعون لشريعته ، وأما من استنكف واستكبر عن إتباع الشريعة؛ فإنه يُطرد منه . (شرح العقيدة الواسطية)



وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (سورة الأنبياء الآية: ١٠٧)

قال ابن كثير: رحمه الله .:

يخبر تعالى أن الله جعل محمداً ﷺ رحمة للعالمين، أي: أرسله رحمة لهم كلهم، فمن قبل هذه الرحمة وشكر هذه النعمة، سعد في الدنيا والآخرة، ومن ردّها وجحدّها خسر في الدنيا والآخرة .

قال صلى الله عليه وسلم: (**إنما أنا رحمة مهداة**) رواه الدارمي والبيهقي وصححه الألباني في مشكاة المصابيح .

صور من رحمته صلى الله عليه وسلم :

لما كذبه قومه أتاها جبريل وقال له : (إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشارك به شيئاً) رواه البخاري .

رحمته بأعدائه :

فها هو الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه يئأس من هداية قبيلته دوس، فيذهب إلى النبي ويقول : يا رسول الله ! إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها. فاستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم القبلة، ورفع يديه، فأيقن الناس بهلاك دوس، إذا دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم أهد دوساً وائت بهم) متفق عليه .

رحمته بالحيوان :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم بستاناً لرجل من الأنصار، وإذ في البستان جمل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنّ وذرفت عيناه . فأتى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمسح على رأسه، فسكن، ثم قال : (من رب هذا الجمل ؟) فجاء شاب من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكى إلى أنك تجيعه وتدئبه) . رواه أبو داود وصححه

الألباني

❖ تَدْنِيهِ : تهلكه بالعمل المتواصل .



رحمته ﷺ بالأطفال :

كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالأطفال
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَبْلَ رسول الله ﷺ الحسن بن عليٍّ ، وعنده الأقرع بن
حابس التميمي جالساً ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم
أحداً . فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) متفق عليه .

وزار ﷺ غلاماً يهودياً مريضاً كان يخدمه . فقال له : (قل لا إله إلا الله)
فنظر الغلام إلى أبيه . فقال له (أي الأب) أطع أبا القاسم . فقالها الغلام .
فقال النبي ﷺ : (الحمد لله الذي أنقذه من النار) رواه البخاري .

رحمته ﷺ بالخدم والعبيد :

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين . والله ما قال لي
أف قط . ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ، ولا لشيء لم أفعله . ألا فعلت
كذا؟ متفق عليه .

وكان رسول الله ﷺ يقول للخدام : (أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟) رواه أحمد وصححه الألباني .
(د . عادل بن علي الشدي ، ٤٠ مجلساً في صحبة الحبيب ﷺ)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : (ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له ولا
امراًة ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يُجاهد في سبيل الله) . رواه البخاري ومسلم .
وقال ﷺ : (إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً) رواه مسلم .

مما رآته ﷺ لأهله :

كان يُحسن إليهم ويرأف بهم ويتلطّف إليهم ويتودّد إليهم، فكان يمازح أهله ويلطفهم ويداعبهم، وكان من شأنه ﷺ أن يرقّق اسم عائشة - رضي الله عنها - كأن يقول لها: (يا عائش)، ويقول لها: (يا حميراء) ويُكرمها بأن يناديها باسم أبيها بأن يقول لها: (يا ابنة الصديق) وما ذلك إلا تودداً وتقرباً وتلطفاً إليها واحتراماً وتقديراً لأهلها. وكانت إذا شربت من الإناء أخذه، فوضع فمه في موضع فمها وشرب .

وكان ﷺ يعين أهله ويساعدهم في أمورهم ويكون في حاجتهم، وكانت عائشة تغتسل معه ﷺ من إناء واحد، فيقول لها: (دعي لي)، وتقول له: دع لي . رواه مسلم .

بل إنه ﷺ وضع ركبته لتضع عليها زوجته صفية رضي الله عنها رجلها حتى تركب على بغيرها . رواه البخاري .

تعامله ﷺ مع الأطفال والصبيان :

عن أنس رضي الله عنه قال : كان ﷺ يمر بالصبيان فيسلم عليهم . رواه البخاري ومسلم . وكان ﷺ يسمع بكاء الصبي فيسرع في الصلاة مخافة أن تفتن أمه . وكان ﷺ يحمل ابنة ابنته أمامة بنت زينب رضي الله عنها وهو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها . وكان ينزل من الخطبة ليحمل الحسن والحسين ويضعهما بين يديه .

وكان عليه السلام ضحاكاً بسّاماً مع أهله وأصحابه؛ يمازح زوجاته ويلاطفهن ويؤنسهن ويحدثهن حديث الود والحب والحنان والعطف؛ وكانت تعلقو محيّا الطاهر البسمة المشرقة الموحية، فإذا قابل بها الناس أسر قلوبهم أسراً، فمالت نفوسهم بالكلية إليه وتهافتت أرواحهم عليه، وكان يمزح ولا يقول إلا حقاً، فيكون مزحه على أرواح أصحابه ألطف من يد الوالد الحاني على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتنشط أرواحهم وتنشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم .

يقول جرير بن عبد الله البجلي رحمه الله : (ما رأيته رسول الله عليه السلام إلا تبسم في وجهي) . وكان عليه السلام في ضحكه ومزاحه ودعابته وسطاً بين من جف خلقه ويبس طبعه وتجهّم محيّا وعبس وجهه، وبين من أكثر من الضحك واستهتر في المزاح وأدمن الدعابة والخفة .

تواضعه عليه السلام :

انه عليه السلام سيد المتواضعين، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى : (تَلَك الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (القصص ٨٣) وكان عليه السلام يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر . يتواضع للمؤمنين، يقف مع العجوز ويزور المريض ويعطف على المسكين، ويصل البائس ويواسي المستضعفين



ويداعب الأطفال ويمازح الأهل ويكلم الأمة، ويوكل الناس ويجلس على التراب وينام على الثرى، ويفترش الرمل ويتوسّد الحصير، ولما رآه رجل ارتجف من هيئته فقال عليه السلام: "هون عليك فإنني لست بملك إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد" رواه ابن ماجه .

وكان عليه السلام يكره المدح، وينهى عن إطرائه ويقول: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا عبد الله ورسوله" أخرجه البخاري .

فكان أبعد الناس عن الكبر، كيف لا وهو الذي يقول عليه السلام: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري .

كيف لا وهو الذي كان يقول عليه السلام: (أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه أبو يعلى وحسنه الألباني . كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي عليه السلام: (لو أهدي إليّ كراعٌ لقبّلتُ ولو دُعيت عليه لأجبت) رواه الترمذي وصححه الألباني . ومن تواضعه عليه السلام أنه كان يجيب الدعوة ولو إلى خبز الشعير ويقبل الهدية . عن أنس رضي الله عنه قال كان عليه السلام يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب - رواه الترمذي في الشمائل .

والإهالة السنخة: أي الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث .

❖ (مقال من موقع صيد الفوائد)

عموم رسالة سيد الخلق

صلى الله
عليه وسلم

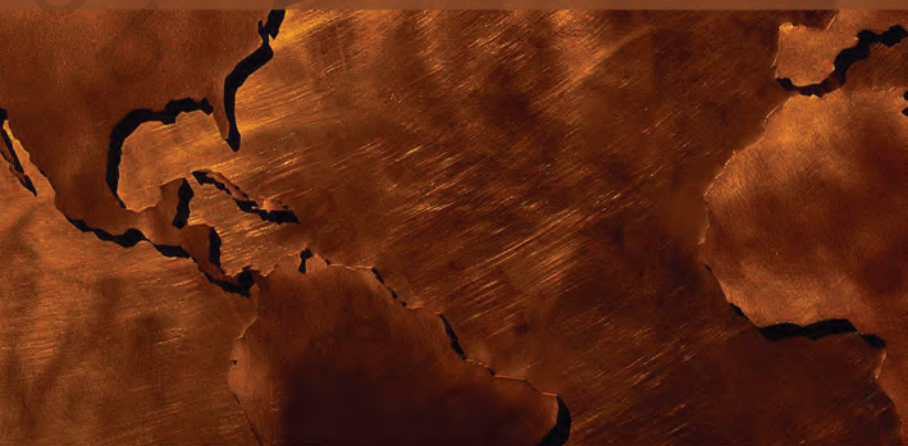


عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار) رواه مسلم.

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٢٤١ :

والحديث صريح في أن من سمع بالنبى ﷺ وما أرسل به ، بَلَغَه ذلك على الوجه الذى أنزله الله عليه ، ثم لم يؤمن به أن مصيره إلى النار ، لا فرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لا ديني . واعتقادي أن كثيرا

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة سبأ آية ٢٨)



من الكفار لو أتيح لهم الاطلاع على الأصول و العقائد و العبادات التي جاء بها الإسلام ، لسارعوا إلى الدخول فيه أفواجا كما وقع ذلك في أول الأمر .

قال الإمام النووي - رحمه الله - :

وقوله عليه السلام : (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة) أي ممن هو موجود في زماني وبعدي إلى يوم القيامة فكلهم يجب عليهم الدخول في طاعته . وإنما ذكر اليهودي والنصراني تنبيهاً على مَنْ سواهما وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتابا فغيرهم ممن لا كتاب له أولى . والله أعلم . (شرح النووي على مسلم)

من خصائص المصطفى المختار

قال عليه السلام: (أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً) . رواه البخاري ومسلم

خُصَّ نَبِينَا عليه السلام عَنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِخِصَالٍ شَرَفَ وَمَيَّزَ بِمُحَمَّدٍ لَمْ تَكُنْ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَنَالَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ - بِبَرَكَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ - شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ :

أولاهن : أَنْ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى نَصْرُهُ ، وَأَيَّدَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِالرَّعْبِ تَأْيِيدًا مِنَ اللَّهِ وَنَصْرًا لِنَبِيِّهِ وَخِذْلَانًا وَهَزِيمَةً لِأَعْدَاءِ دِينِهِ .
ثانيها : أَنْ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَسَّعَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ، وَأُمَّتِهِ الْمَرْحُومَةِ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا . فَأَيْنَمَا تَدْرِكُهُمُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلُّوا ، فَلَا تَتَّقِيدُ بِأَمْكَنَةٍ مَخْصُوصَةٍ .



ثالثها: أن الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين ، حلال لهذا النبي ﷺ وأُمَّته .

رابعها: أن الله سبحانه وتعالى ، خصه بالمقام المحمود، والشفاعة العظمى يوم يتأخر عنها أولو العزم من الرسل في عرصات القيامة . فيقول أنا لها .
خامسها: أن كل نبي من الأنبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم . وقد جعل الله في هذا النبي العظيم وفي رسالته الصلاحية وجعلت شاملة .

* قوله (أيما رجل) لا يراد به جنس الرجال وحده، وإنما يراد أمثاله من النساء لأن النساء شقائق الرجال .

(تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل البسام ، ص (٧٠ - ٧٣))

من هدي النبي

صلى الله عليه وسلم

هديه ^{صلى الله عليه وسلم} في الأكل :

كان يأمر بالأكل باليمين، وينهى عن الأكل بالشمال ويقول : (إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) متفق عليه .

وكان لا يأكل متكئاً والاتكاء على ثلاثة أنواع أحدها : الاتكاء على الجنب ، والثاني : التربع ، والثالث : الاتكاء على الشيء وهو الاعتماد عليه . وكان يأكل وهو مُقْع ويذكر عنه أنه كان يجلس للأكل متوركا على ركبتيه ، ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعاً لربه عز وجل وأدباً بين يديه .

ويأمر الأكل بالتسمية وقال : (إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله ، فليقل : بسم الله في أوله وآخره) رواه الترمذي .

هديه ^{صلى الله عليه وسلم} في الشرب :

كان من هديه المعتاد الشرب قاعداً، ونهى عن الشرب قائماً، وشرب



مرة قائماً، فقليل : لعذر، وقيل نسخ لنهاية، وقيل لجواز الأمرين ، وهذا هو الصواب . وكان يتنفس في الشراب ثلاثاً . ومعنى تنفسه في الشراب : إبانته القدح عن فيه وتنفسه خارجه .

(للمزيد : راجع كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)

قال عليه السلام : (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها) رواه مسلم .

قال فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله :-
ففي هذا دليل أن رضا الله عز وجل يُنال بأدنى سبب، قد يُنال بهذا السبب اليسير والله الحمد، يرضى الله عن الإنسان إذا انتهى من الأكل قال : الحمد لله، وإذا انتهى من الشرب قال : الحمد لله .

(شرح رياض الصالحين، ج ١، ص ٤٦٥)

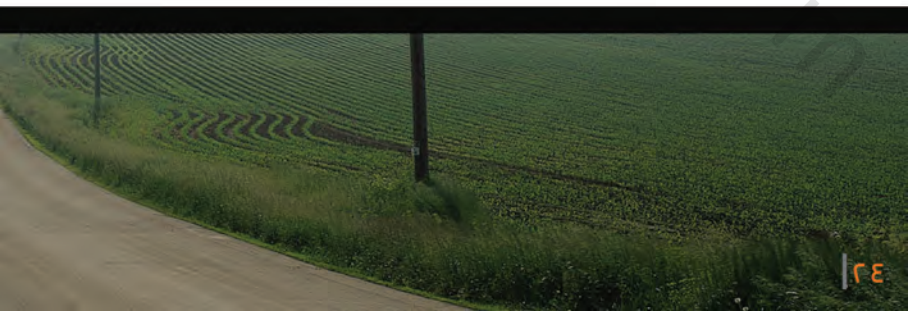
هديه عليه السلام في نومه وانتباهه :

قال ابن القيم - رحمه الله - :

وكان إذا أوى إلى فراشه قال : (باسمك اللهم أموت وأحيا) رواه البخاري وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ، وكان يقرأ فيهما : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما من رأسه ، ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .
وكان ينام على شقه الأيمن ، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، ثم يقول : (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) وكان يقول إذا أوى إلى فراشه : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) ذكره مسلم .

إذا انتبه من النوم :

وكان إذا انتبه من نومه قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) رواه البخاري . ثم يتسوك ، وربما قرأ العشر الآيات من آخر (آل عمران) من قوله : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . .) إلى آخرها (سورة آل عمران : ١٩٠ - ٢٠٠) .



وكان ينام أول الليل، ويقوم آخره، وربما سهر أول الليل في مصالح المسلمين، وكان تنام عيناه، ولا ينام قلبه .

(للمزيد راجع: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ج ١، ص ١٥٥-١٥٦، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط).

هديه ﷺ في السلام :

ثبت عنه ﷺ في الصحيحين عن أبي هريرة أن أفضل الإسلام وخيره، إطعام الطعام ، وأن تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف .

وثبت عنه في صحيح البخاري وغيره تسليم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير . (زاد المعاد، ج ٢، ص ٤٠٦، ٤١٢)

هديه ﷺ فيما يقوله ويفعله من اشتد غضبه :

أمر من اشتد غضبه بالوضوء، والعود إن كان قائماً ، والاضطجاع إن كان قاعداً، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .

(للمزيد: راجع كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)





لا تجعلوا قبري عيداً

قال رسول الله ﷺ : (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري

قال شيخ الإسلام :

(وصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم) يشير بذلك إلى أن من ينالني من الصلاة والسلام يحصل بقربكم من قبري وبعْدكم ، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً . أهـ

وعن علي بن الحسن عليه السلام أنّه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي عليه السلام فيدخل فيها فيدعو ، فنهاه وقال : ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله عليه السلام ؟ قال : لا تتخذوا قبري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلّوا عليّ فإنّ تسليمكم يبلغني حيث كنتم .

(فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، ص ٢٢١ ، ٢٢٢)

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

لا تجعلوا قبري عيداً تكرّمونه بالمجيء إليه كل سنة مرة أو مرتين أو ما أشبه ذلك ،



عيداً، و صلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم) رواه أبو داود .

وفيه دليل على تحريم شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ وأن الإنسان إذا أراد الذهاب إلى المدينة لا يقصد أن يسافر من أجل زيارة قبر الرسول ﷺ ولكن يسافر من أجل الصلاة في مسجده .

إذا صليت على الرسول ﷺ فإنّ صلاتك تبلغه حيثما كنت في بر أو بحر أو جو، قريباً أو بعيداً .
(شرح رياض الصالحين، ج ٣، ص ٥٧٣)

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله :-

الحديث يدل على أنّ الأفضل: أن يجعل المرء من صلاته في بيته وذلك جميع النوافل لقوله ﷺ : (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) رواه البخاري .

(وصلّوا عليّ) : هذا أمر، أي قولوا اللهم صلّ على محمد، وقد أمر الله بذلك في قوله : (إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً) سورة الأحزاب ٥٦ .
(القول المفيد على كتاب التوحيد، ج ١، ص ٤٥٨، ٤٥٦)

وإنك لعلى خلق عظيم

قال تعالى: (وإنك لعلى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً) . متفق عليه .

قال ابن عثيمين - رحمه الله - :
حُسن الخلق يكون مع الله ويكون مع عباد الله .

مع الله : الرضا بحُكمه شرعاً وقدرأً ، وتلقي ذلك بالإنشراح وعدم التضجر ، وعدم الأسى والحزن .

مع الخلق : كف الأذى (بأن لا يؤذي الناس لا بلسانه ولا بجوارحه)
وبذل الندى (فيبذل العطاء من مال وعلم وجاه وغير ذلك) وطلاقة
الوجه (بأن يُلاقي الناس بوجه منطلق ليس بعبوس ولا مُصعر خده وهذا
هو حُسن الخلق) .

(شرح رياض الصالحين ، ج ٢ ، ص ٤٣٠)



فى خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم :آية : ٤)

عن هشام بن عامر قال : أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين : أخبريني بخلق رسول الله ﷺ قالت : كان خلقه القرآن ، أما تقرأ القرآن قول الله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) . (مسند أحمد)

قال ابن كثير - رحمه الله - :

ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام ، صار امتثال القرآن ، أمراً ونهياً ، سجيةً له ، وخلقاً تطبَّعه ، وترك طبعه الجبلي ، فمهما أمره القرآن فعله ، ومهما نهاه عنه تركه . هذا مع ما جبَّله الله عليه من الخلق العظيم ، من الحياء والكرم والشجاعة ، والصفح والحلم ، وكل خلق جميل .

(تفسير ابن كثير ج ٤ ، ص ٣٦٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الجنة؟ قال : (تقوى الله وحسن الخلق) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال : (الفم والفرج) رواه الترمذي وحسنه الألباني .

استغفاره

قَالَ ﷺ: (وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ
مَرَّةً) رواه البخاري .

قال ابن حجر - رحمه الله - :

قوله (والله إني لأستغفر الله) فيه القسم على الشيء تأكيداً له وإن لم يكن عند السامع فيه شك .

قوله (لأستغفر الله وأتوب إليه) ظاهره أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة، ويحتمل أن يكون المراد يقول هذا اللفظ بعينه .

قوله (أكثر من سبعين مرة) :
وقع في حديث أنس (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة) ، فيحتمل أن يريد المبالغة ويحتمل أن يريد العدد بعينه .

(فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال عليه السلام : (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) . رواه ابن ماجه وصححه الألباني

وقال عليه السلام : (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) أخرجه أحمد وصححه الألباني

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

الكوثر

قال تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ) (سورة الكوثر، آية: ١)

قال عليه السلام :

(رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ
قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا
الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ) رواه الترمذي وصححه
الألباني .

قال الطبري - رحمه الله - في تفسيره :

هو اسم النهر الذي أُعطيهِ رسول الله ﷺ في الجنة، وصفه الله بالكثرة، لعظم قدره .

قال القرطبي - رحمه الله - في تفسيره :

وروى الترمذي أيضاً عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (الكوثر : نهر في الجنة، حافته من ذهب ، ومجره على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج) . هذا حديث حسن صحيح .

قال الشنقيطي - رحمه الله - في تفسيره :

وفي صحيح البخاري عن أنس قال : لما عُرج برسول الله ﷺ إلى السماء قال : « أتيت نهر حافته قباب اللؤلؤ مجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر » .

وبسنده أيضاً عن عائشة رضي الله عنها « سئلت عن قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) قالت : هو نهر أُعطيهِ نبيكم ﷺ ، شاطئاه عليهما در مجوف ، آنيته كعدد النجوم » .

وبسنده أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه الله إياه .

قال السعدي - رحمه الله - في تفسيره :

يقول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ ممتناً عليه : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أي : الخير الكثير ، والفضل الغزير ، الذي من جملته ، ما يعطيه الله لنبيه ﷺ يوم القيامة ، من النهر الذي يقال له (الكوثر) ومن الحوض .

طوله شهر ، وعرضه شهر ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، آنيته كنجوم السماء في كثرتها واستنارتها ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً .

صلوا عليه

وسلموا تسليماً

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرَفِعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ) . رواه النسائي وصححه الألباني .

بعض المواطنين التي تستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ :

- ١- في التشهد في الصلاة .
- ٢- قبل الدعاء وبعده .
- ٣- يوم الجمعة وليلتها . لقوله ﷺ : (أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا) رواه البيهقي وحسنه الألباني .
- ٤- عند سماع ذكره أو كتابته، لحديث (رغم أنف امرئٍ ذُكرت عنده ولم يُصلِّ عليّ) رواه الترمذي .
- ٥- عند دخول المسجد، وعند الخروج كذلك .
- ٦- بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة .

قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦) .

بعض أنواع الصلاة على النبي :

- ١- اللهم صلِّ على محمد . (شرح رياض الصالحين، ج٣، ص ٥٧١)
 - ٢- (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه البخاري .
 - ٤- (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في
العالمين إنك حميد مجيد) رواه مسلم .
 - ٣- (عن موسى بن طلحة عن أبيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه النسائي .
- (ملاحظة : يراجع : جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام للعلامة ابن القيم رحمه الله)



قِرَّةٌ عَيْنٍ الرسول صلى الله عليه وسلم

قال عليه السلام: (حَبَّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ
وَجَعَلَتْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ) رواه أحمد والنسائي .

قال عليه السلام: (أَنِّي أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ وَأَصْدَقَكُم وَأَبْرَكُم) رواه البخاري
وعن حذيفة رضي الله عنه قال : (صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح
البقرة ، فقلت يركع عند المائة ، ثم مضى فقلت يصلي بها في
ركعة فمضى ، فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم
افتتح آل عمران فقرأها مُمْتَرِلاً ، إذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ
بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم ، فكان
ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال سمع الله لمن حمده ، ثم قام
طويلاً قريباً ممَّا ركع ، ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى ،
فكان سجوده قريباً من قيامه) رواه مسلم .

A stylized illustration featuring the dark silhouettes of mosque architecture, including a dome and a minaret with a crescent moon on top. A large, bright full moon is positioned in the upper right, partially obscured by the minaret. The background consists of soft, layered mountain ranges in shades of gray. The overall mood is serene and spiritual.

أفلا أكون
عبداً شكوراً

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) . متفق عليه . (تتفطر : أي تتشقق) .

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - :
أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل ويطيل القيام حتى تتفطر قدماه ، لأن الدم ينزل فيها ؛ فتفطر ، فقليل : كيف تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) .

فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الأعمال من شكر نعمة الله سبحانه وتعالى ، فدل ذلك على أن الشكر هو القيام بطاعة المنعم ، وإذا قال : أشكر الله . فهذا شكر باللسان ، ولكن لا يكفي ، لا بد من الشكر بالجوارح والقيام بطاعة الله عز وجل .

وفي هذا دليل على تحمل النبي ﷺ للعبادة ومحبتة لها ، لأنه لا يمكن لأحد أن يفعل ذلك إلا لحبة شديدة ، ولهذا قال : (جعلت قرّة عيني في الصلاة) (رواه أحمد والنسائي) . فالصلاة أحب الأعمال إلى الرسول عليه الصلاة والسلام .

(شرح رياض الصالحين ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤)

رقّة قلبه ﷺ وبكائه من خشية الله :

فعن عبد الله بن الشخير - رضي الله عنه - قال : (أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المرجل من البكاء) (رواه أبو داود وصححه الألباني) .



حبل النجاة

قال رسول الله ﷺ :

(... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ،
عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل
بدعة ضلالة) . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - :

قوله : (عليكم بسنتي) .

فالرسول ﷺ أمرنا عندما نرى هذا الاختلاف أن نلزم
سنته ، فقله : (عليكم بسنتي) يعني الزموا سنتي .

وسنته عليه الصلاة والسلام هي : طريقته التي يمشي عليها
، عقيدة ، وخلقاً ، وعملاً ، وعبادة وغير ذلك ، نلزم سنته ،
ونجعل التحاكم إليها ، كما قال الله تعالى : (فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (النساء : ٦٥) .

فسنة النبي عليه الصلاة والسلام هي سبيل النجاة لمن أراد الله
نجاته من الخرافات والبدع ، وهي موجودة في كتب أهل العلم .

(شرح رياض الصالحين ، ج ١ ، ص ٥٠٥ - ٥٠٦)



من العلاج النبوي

– شفاء :

قال عليه السلام : (الشفاء في ثلاث شربة غسل ، وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنا أنهي أمتي عن الكي) رواه البخاري .

– الحبة السوداء :

قال عليه السلام : (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخاري .
السام : الموت .

– ماء زمزم :

قال عليه السلام : (ماء زمزم لما شرب له) رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

– الماء :

قال عليه السلام : (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

– عجوة المدينة :

قال عليه السلام : (مَنْ تصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر) رواه مسلم .

قال العلامة ابن باز - رحمه الله - : (ويرجى في بقية التمر أن ينفع الله به أيضاً ؛ لأن المادة متقاربة لكن تمر المدينة له خصوصية في هذا كما نص عليه النبي عليه السلام في الوقاية من السحر والسموم) .

– زيت الزيتون :

قال عليه السلام : (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة) رواه الترمذي وصححه الألباني .

– شفاء رباني :

قال عليه السلام : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) رواه مسلم .



حقوق الحبيب الواجبة على كل مسلم

الإيمان به ، محبته ،
طاعته ، متابعتة ، الاقتداء
به ، توقيره ، تعظيم شأنه ،
وجوب النصح له ، محبة آل
بيته وصحابته ، الصلاة
عليه .

الإيمان به ﷺ :

إن الإيمان به ﷺ مستلزم للإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر ، قال تعالى : (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (التغابن : ٨) وقال تعالى : (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (الأعراف : ١٥٨) .

محبه ﷺ :

إن محبه ﷺ واجبة بالكتاب والسنة ؛ قال تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة : ٢٤) وقال ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري .

من مظاهر محبه ﷺ :

- ١- محبة ما جاء به ودعا إليه؛ ونصرته في دينه .
- ٢- توقيره وتعظيمه عند ذكره وذكر شوائله .

- ١- أن لا يبتدع المسلم بدعة في دينه .
- ٢- رد كل قول لقوله، وترك كل تشريع لشرعه، والإعراض عن كل ما خالف هديه .
- ٣- التمسك بالسنة الواجبة والمستحبة على حد سواء .

إن طاعته ﷺ عليه وسلم واجبة بأمر الله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (محمد: ٣٣) ومعنى طاعته فعل ما أمر به، وترك ما نهى عنه من اعتقاد أو قول أو عمل .

- ١- الإقتداء به ﷺ عليه وسلم :
- نحن أيها المسلمون أمرنا بالاقتراء به قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قال ابن مسعود رضي الله عنه : اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة .

- ١- التمسك بسنته والاهتداء بهديه .
- ٢- الالتزام بحسن السمات، وخفض الصوت، ونظافة الظاهر والباطن، وتحري الصدق في القول والعمل .
- ٣- طلب الحلال في الطعام والشراب واللباس والنكاح .

إن توقير النبي ﷺ عليه وسلم واجب أكيد، أمر الله بتوقير نبيه في قوله : (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (الفتح: ٩)

تعظيمه وإجلاله والرفع من شأنه والرفع من قدره ..

- ٤- حب المساكين، والإحسان إليهم، وزيارة القبور للترحم عليهم والاستغفار لهم والتذكر بحالهم .

٥- الالتزام بمبدأ : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (الحشر: ٧) .

وجوب النصح له ﷺ :

قال تعالى: (إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة: ٩١). وقال ﷺ: (الدين النصيحة لله ولرسوله) (رواه البخاري).

والنصيحة تكون بأمر هي :

- ١- التصديق بنبوته المشر لطاعته.
- ٢- المحبة له ولأهل بيته.
- ٣- إبلاغ رسالته بعده، ونشر دعوته وإقامة شريعته.

(فضيلة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، ص ٤٣٧-٤٤٧).

بعض المعجزات الباهرات لسيد المخلوقات

صلى الله عليه وسلم

انشقاق القمر:

روى أحمد والبخاري ومسلم في صحيحيهما، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين. قال مطعم : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين، فرقة على الجبل، فقالوا : سحرنا محمد، وأنزل الله تعالى مصداق ذلك وهو قوله تعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ① وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ②) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ③) سورة القمر (٣-١) .

نبوع الماء من بين أصابعه :

روى أحمد والبخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء (بفتح



الواو: الماء يتوضأ به) فلم يجدوه، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْضُوءَ فَوْضِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّأُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّأَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِأَنْسَ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ .

سلام الحجر عليه :

روى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن) .

فسلام الحجر - وهو جماد - أمر خارق للعادة، معجزة للبشر أن يأتوا بمثله .
(الشيخ أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، ص ٣٩٢ - ٤٠٠)

جمال خلقته

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

قال البراء رضي الله عنه: كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً. وسُئل رضي الله عنه: أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

وقال جابر بن سلمة رضي الله عنه: رأيته في ليلة أضحيان، فجعلت انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر - وعليه حلة حمراء - فإذا هو عندي أحسن من القمر.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وإنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث.

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه: كان إذا سُرَّ استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر.

وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا رآه يقول:

يمن مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وكان **عمر** رضي الله عنه ينشد قول زهير في هرم بن سنان :
لو كنت من شيء سوى البشر كنت المضيء ليلة القدر

قال **ابن عباس** رضي الله عنه : كان أفلج الثنيتين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثنياه .

قال **أنس** رضي الله عنه : ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شممت ريحاً قط أو عرقاً قط، وفي رواية : ما شَمَمْتُ عنبراً قط، ولا مسكاً ولا شيئاً، أطيّب من ريح أو عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال **أبو جحيفة** رضي الله عنه : أخذت بيده، فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيّب من رائحة المسك .

وقال **أنس** رضي الله عنه : كأن عرقه اللؤلؤ . وقالت أم سليم : هو أطيّب من أطيّب الطيب .

* (فضيلة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم، ص ٤٥٩ - ٤٦١)

حسان

صلى الله
عليه وسلم

يمدح الرسول

من الله مشهود يلوح ويشهد
إذ قال في خمس المؤذن أشهد
فدو العرش محمود وهذا محمد
من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وعلمنا الإسلام فالله نحمد
لذلك ما عمرت في الناس أشهد
سواك إلها أنت أعلى وأمج
فإياك نستهدي وإياك نعبد

.....

منير وقد تغفو الرسوم وتهمد
من الله نور يُستضاء ويوقد

.....

على البرية بالتقوى وبالجد
حتى الممات ونصر غير محدود

أغر^(١) عليه للنبوة خاتم
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه
وشق له من اسمه ليحمله
نبي أتانا بعد يأس وفترة
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً
وأذرننا ناراً وبشر جنّة
وأنت إله الخلق ربي وخالقي
تعاليت ربّ الناس عن قول من دعا
لك الخلق والنعماء والأمر كله

بطيبة رسم للرسول ومعه
بها حجرات كان ينزل وسطها

أعني الرسول فإن الله فضله
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه

(١) أغر: أبيض

(من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه)



بريال واحد



تدعو ٥ أشخاص
للتعرف على الإسلام
بأكثر من ٨٠ لغة
عن طريق مواقعنا
دار الإسلام

islamhouse.com

المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات بالربوة
ISLAMIC PROPAGATION OFFICE IN RABWAH

هاتف: ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس: ٠١٤٩٧٠١٢٦ TEL: 014454900 FAX: 014970126

لعدم المشروع رقم الحساب الخاص به بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

للتحويل من البنوك الأخرى: S A ٢٤٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

من
الروافد

ندعوك للمشاركة في مشروع



النهر الجاري



مواقعنا على الإنترنت
بأكثر من ٨٠ لغة



من مطبوعاتنا



ملتقى ربة الرياض



الحج والعمرة



شبكة السنة النبوية



المناهج الدراسية

١٤

رافداً تصب في

ميزان حسناتك

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

هاتف ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس ٠١٤٩٧٠١٢٦

حساب المشروع بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧

من البنوك الأخرى: SAV٠٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧



1013083 - 101259